Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهناك إيحاءات مختلفة تتضامن فيما بينها لخلق رؤية كلية. إن قضية المكان التي يركز عليها بعض النقاد ويعتبرها أساسا لهذه المسرحية لا تمثل إلا جزءاً صغيرا من كل هو قضية الانسان الكبرى، الانسان الباحث عن الحقيقة.

إن شهريار هنا لا يمثل مجرد صراع الانسان مع المكان، لأن المكان هنا كحقيقة واقعية، ليس إلا إحدى العقبات التي تعوق شهريار عن الانطلاق الكلي للوصول إلى المعرفة الحقة، وهي اكتشاف أسرار الكون. وفي اعتقاد شهريار، أن معرفة هذه الاسرار لا يتأتى له إلا إذا استطاع التخلص من كل ما يربطه بهذه الأرض وأصبح فكرا خالصا. وهنا تبرز حقيقة المكان عقبة كأداء لا يستطيع منها فكاكا ويصبح هذا العائق المكاني بعدا يضاف إلى أبعاد القضية، كما أن مشكلة شهريار لا تتمثل فقط في أنه يود أن يصبح عقلا خالصا، وإنما تتمثل في التمزق الرهيب الذي يعانيه بين مختلف نزعاته، بين نزعاته الجسدية وعواطفه، وبين كل هذه ورغبته في اكتشاف المجهول. هو حائر بين كل هذا وذاك، والإنسان لا يستطيع أن يكون إحدى النزعات فقط، كل تلك الاشياء مجتمعة ومتصارعة في أعماقه، ومجموعها يساوي الانسان. وهو بعد كل هذا مغلوب على أمره مسير بقدر خفي متأصل في كيانه.

فالمأساة هي مأساة الانسان بكل آماله وآلامه، بكل ما يعتريه من هموم حقيقية يتصدع لها كيانه. وقد وضع الحكيم هذ المأساة في اطار من الفن. ومن الظلم له وللمسرحية اغفال القيم الفنية والمعاني الانسانية التي تزخر بها المسرحية، و اعتبار الشخصيات فيها كما يقول د. محمد غنيمي هلال: مجرد أوعية للأفكار خالية من أي عمق انساني، وأن الكاتب يحركها بخيوط صناعية بقصد الوصول إلى هدف معين[1]. والحقيقة التي

(١) د محمد عنيمي هلال. النقد الادبي الحديث، ص ٦٠٥.